

كنز الدرر وجامع الغرر

الجزء الثالث

الذر الثمين في أخبار سيّد البرّسليين
والخلفاء البرّسليين

تأليف

أبي بكر بن عبد الله بن أبيك الدرداري

تحقيق

محمد السعيد جمال الدين

القاهرة

١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م

طبع بمطبعة عيسى البابی الحلبی وشرکاه

الدر الثمين في أخبار سيد المرسلين

والخلفاء الراشدين

مصادر تاريخ مصر الإسلامية

يُصَدِّرُهَا

قسم الدراسات الإسلامية

بالمعهد الألماني للآثار بالقاهرة

جزء ١ قسم ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين .

وبعد :

يعد كتاب كنز الدرر وجامع الغرر لأبي بكر بن عبدالله بن أبيك الدواداري من الكتب الهامة في التاريخ الإسلامي عامة وتاريخ مصر في العصر المملوكي بصفة خاصة ، ولقد ظل هذا الكنز مخفياً في بطون المكتبات حتى توفر على تحقيق أجزاء منه ونشرها مجموعة من المستشرقين الأوروبيين والباحثين العرب ، وذلك منذ عام ١٩٦٠ م .

ومن عادة ابن الدواداري في سائر أجزاء كتابه أن يسمي كل جزء باسم خاص به ، فالكتاب كنز درر ، وكل جزء منه يمثل درة من الدرر القسع الذي يحتويها .

ولذلك نجده يطلق على هذا الجزء الثالث من كتابه اسم : الدر الثمين في أخبار سيد المرسلين والخلفاء الراشدين ، فهو بهذا العنوان يحدد الموضوعات التي سيتناولها في كتابه ، وهي : السيرة النبوية ، وتاريخ الخلفاء الراشدين ، حتى انتهاء خلافة الحسن بن علي بن أبي طالب .

وبعد أن ينمضي المصنف شوطاً في الحديث باختصار في السيرة النبوية حتى يصل إلى هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة يأخذ كمادة معظم المؤرخين المسلمين في سياقة

الأحداث التاريخية على حسب السنين . وهكذا فإن المصنف رغم أنه يقنأول في هذا الجزء سيرة الرسول ﷺ والخلفاء الراشدين ، فهو لا ينسى الشرط الذى شرطه على نفسه فى أول أجزاء هذا الكتاب : وهو أن يقدم قبل كل حادث حدث فى كل سنة من السنين التى يذكرها حال النيل من الزيادة والنقصان ، فطبق نفس الشرط على هذا الجزء أيضاً ، وصدر حديثه فى حوادث كل سنة من السنين بنبرة مختصرة عن مقدار الزيادة فى مياه النيل، ولم يكتف بهذا فحسب بل عنى بالحديث عن موقع نهر النيل ومضاهيه ومصابه ، والمقاييس التى بنيت عليه فى مختلف العصور .

وبعد أن يفرغ المصنف من السيرة النبوية الشريفة ، وهى التى استغرقت ثلث هذا الجزء تقريباً ، يبدأ فى ذكر أخبار كل واحد من الخلفاء الراشدين ، ولكنه يعمد قبل للدخول فى الأحداث التى وقعت فى عهد كل خليفة - وهى الأحداث التى رتبها حسب سنين وقوعها - يعمد إلى ذكر نسب الخليفة وبعض سيرته ومآثره وما اشتهر به قبل خلافته .

ولا يكتفى المصنف بما نثره فى كتابه من شعر ورجز ، بل يخصص فى نهاية هذا الجزء - مثلما فعل فى سائر أجزاء الكتاب - فصلاً يتضمن بقية الشعراء المحضرمين الذين أدركو الإسلام . وقد يلاحظ للمصنف أن بعض الأشرار والأرجاز ، وكذا بعض الروايات ، يصعب على القارى فهم بعض ألفاظها، فيعمد عندئذ إلى شرح هذه الألفاظ تيسيراً على القارى .

ويتميز هذا الجزء بنفس مميزات سائر أجزاء الكتاب ، فهو مكتوب بخط نسخ واضح ، ومسطرته ٢١ سطراً ، وصدفاته مرقمة ترقباً سليماً واضحاً على أن هذا الجزء يقع فى ١٦٧ ورقة = ٣٣٣ صفحة .

ولقد حرصت في تحقيقى لهذا الجزء على الرجوع - بقدر الإمكان - إلى المصادر الأصلية التى رجع للمصنف لها وأشار إليها، ومقارنتها بالأصل، فجملت تلك المصادر بمثابة نسخة ثانية أقوم فى ضوئها بتصحيح الأصل وتبين غوامضه، غير أنى فى حالة الاختلاف بين الأصل والمصادر كنت أرجح إثبات ما جاء فى الأصل، ما لم يكن هناك خطأ واضح أو تصحيف بين .

أما الأحداث التى لم يشر المصنف فيها إلى مصادره فقد راجعت المصادر المعتمدة، والتى يغلب على الظن أن المصنف رجع إليها بنفسه أو رجع إليها من ينقل هو عنه، وقد أثبت الاختلافات بين الأصل وتلك المصادر فى الهوامش الموضوعية .

وكان لابدّ لنا من تصحيح الأخطاء اللغوية والإملائية التى وقع فيها المصنف فخصصنا لها هامشاً مستقلاً بخلاف الهوامش للوضوعية، بمعنى أنى قسمت كل صفحة إلى قسمين :

القسم الأول : وهو المتن الذى كتبه المصنف .

القسم الثانى : وهو الهوامش، وجعلتها على نوعين :

١ - الهوامش اللغوية : وترد هذه الهوامش أسفل للتن مباشرة، وتشتمل على تصحيح الأخطاء النحوية والإملائية التى وقع فيها للمصنف، كما تشتمل على الاختلاف فى رسم الكلمات العربية بين عصر ابن الدوادارى وعصرنا الحديث وقد اهتمدنا فى تسجيل هذه الهوامش بأرقام السطور .

٢ - الهوامش للوضوعية : وترد أسفل الهوامش اللغوية، وهى تتضمن التعليلات التوضيحية لبعض غوامض النص، كما تتضمن تصحيحات للأخطاء الموضوعية التى وقع فيها المصنف، وللتعريف ببعض الشخصيات، ومقارنة اقتباسات المصنف بالكتب التى اقتبس منها والموجودة بين أيدينا .

وقد استخدمنا في هذه الهوامش الطريقة المعروفة ، وهى طريقة الأرقام
المسلسلة الموضوعة بين قوسين بعد كلمة أو جملة في المتن ، ولكل رقم من هذه الأرقام
نظير في الهامش يشتمل على التعليقات والإيضاحات المتعلقة به .

والحقيقة أنه لم يكن بالإمكان إنهاء هذا العمل على هذا النحو لولا الجهود
والمساعدات القيمة التى بذلها - عن طيب خاطر - عدد من الإخوة الأفاضل ،
أذكر منهم : الدكتور على عشرينى زايد أستاذ النقد الأدبى المساعد بجامعة القاهرة
الذى قام بمراجعة الأشعار التى وردت فى هذا الجزء والمعاونة فى تصحيحها ،
والدكتور عبد الله محمد جمال الدين الأستاذ المساعد بقسم التاريخ بكلية دار العلوم
بجامعة القاهرة ، والدكتور فاروق عبد العليم مرسى الأستاذ المساعد بكلية الشريعة
واللغة العربية بالقصيم وكلاهما ساعدنى - مشكوراً - فى مراجعة بعض موضوعات
هذا الجزء .

ويجدر بى أن أقدم شكرى وتقديرى للبروفسور هانز روبرت روبر
رئيس جمعية المستشرقين الألمان الذى شجعتنى على القيام بهذا العمل وقدم لى كل
عون ممكن فى سبيل إخراجه . كما أسجل شكرى وامتنانى للبروفسور فيدركايزر
رئيس المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة الذى هياأ أسباب طبع هذا الكتاب وتيسير
الإفادة به . ولن أنسى ما حظيت به من تشجيع لإنجاز هذا العمل خصنى به
البروفسور أولرخ هارمان الأستاذ بجامعة فريبورج .

وختاماً أحمد الله تعالى ، وأصلى وأسلم على خير خلقه وخاتم رسله سيدنا ونبينا
محمد وعلى آله وصحبه .

١٩ من جمادى الأولى سنة ١٤٠١ هـ
المدينة المنورة فى : ٢٥ من مارس سنة ١٩٨١ م

محمد السعيد جمال الدين

فهرست لما في هذا الجزء
قد جمع من الزبد والأخبار والفبذ

صفحة	
٥	ذكر سيدنا رسول الله ﷺ
١٠	ذكر مولده ﷺ ومنشئه
١٢	ذكر ما كان بين جده عبد المطلب وسيف بن ذي يزن
٢١	ذكر قول الزاجر (وهو العائف) لحليمة السعدية
٢١	ذكر قول للقوم من بنى مدج لما رأوا قدمه
٢٢	ذكر قول السكاكين فيه ﷺ
٢٢	ذكر حديثه لأحد بني عامر في بدو شأنه
٢٦	ذكر قول أحد أقبال اليمن لما تفرس فيه
٢٧	ذكر قول أكرم بن صفي لعمه أبي طالب لما تفرس فيه
٢٩	ذكر ما ورد من الحديث في حفر بئر زمزم
٣٠	ذكر التبيح ، وهو عبد الله أبو النبي ﷺ والسبب في ذلك
٣٩	ذكر المؤذين له ﷺ من قريش
٤٠	ذكر المستهزئين به ﷺ من قريش
٤٠	ذكر المؤلفات لقلوبهم من قريش وغيرهم
٤٠	ذكر المؤلفات لقلوبهم من أصول قريش وفروعها

(١) لما في هنا : لا هذا (٥) ومنشئه : ومنشأه (١٠) لأحد : لإحدى
(١١) أحد : لإحدى (١٢) أبي طالب : أبو طالب (١٥) المؤذين : المؤذون
(١٦) المستهزئين : المستهزون

الصفحة

٤٣	ذكر الأعياص من بنى أمية
٤٧	ذكر شيء من كلامه للبديع <small>عليه السلام</small>
٥١	ذكر المشبهين به <small>عليه السلام</small>
٥٤	ذكر ابتداء سياقة نيل مصر من أول الهجرة
٥٥	ذكر فصل معلق بأخبار مصر
٥٦	ذكر سائر سنين الهجرة وما فيها من غزواته إلى حين وفاته
٨٢	ذكر حجة الوداع وما استن فيها <small>عليه السلام</small>
٨٥	ذكر وفاته من وجوه
٩٥	ذكر أسمائه وصفته <small>عليه السلام</small>
٩٦	ذكر صفاته المعنوية وخصائله <small>عليه السلام</small>
١١٣	ذكر معجزاته <small>عليه السلام</small>
١٢٤	ذكر أزواجه وأنسابهن
١٣٠	ذكر أولاده الذكور والإناث
١٣٠	ذكر من تزوج بناته <small>عليه السلام</small>
١٣٣	ذكر أعمامه وعماه <small>عليه السلام</small>
١٤٠	ذكر مواليه <small>عليه السلام</small>
١٤٣	ذكر مواليه الإناث
١٤٣	ذكر من خدمه من الأحرار
١٤٤	ذكر حراسه في غزواته

١٤٤	• • • • •	ذكر رساله إلى الملوك
١٤٦	• • • • •	ذكر كتابه <small>عليه السلام</small>
١٤٧	• • • • •	ذكر رفقاءه <small>عليه السلام</small>
١٤٧	• • • • •	ذكر دوابه <small>عليه السلام</small>
١٤٨	• • • • •	ذكر نعمه وسلاحه وثيابه
١٥٣	• • • • •	فصل ذكر خلافة أبي بكر رضى الله عنه
١٥٣	• • • • •	ذكر نسبه وشرفه وبدو شأنه
١٥٦	• • • • •	ذكر خلافته رضى الله عنه
١٥٦	• • • • •	ذكر أمر الردة وما كان منها
١٥٨	• • • • •	ذكر خبر مسيطرة وسجاح
١٦١	• • • • •	ذكر ابتداء فتح الشام وما نلخص منه
١٦٩	• • • • •	ذكر صفته وكتابه وحجابه ونقش خاتمه
١٧٠	• • • • •	فصل ذكر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه
١٧٠	• • • • •	ذكر نسبه وشرفه وبدو شأنه
١٧١	• • • • •	ذكر إسلامه وسببه رضى الله عنه
١٨٢	• • • • •	ذكر شيء من مناقبه وسيرته بعد خلافته
١٨٤	• • • • •	ذكر فتح دمشق وحمص وما معها من ذلك
١٨٧	• • • • •	ذكر وقعة اليرموك وما كان من أمرها
١٩٠	• • • • •	ذكر فتح بيت المقدس
١٩٣	• • • • •	ذكر ابتداء [فتح] العراق

صفحة	
١٩٩	ذكر وقعة جلولاء
٢٠٩	ذكر عمرو بن العاص وبدؤه
٢١٢	ذكر مصر ومبتدأ أمرها من وجه ملخصاً
٢١٧	ذكر سبب دخول عمرو بن العاص مصر في الجاهلية
٢١٩	ذكر فتح مصر على يد عمرو بن العاص رضى الله عنه
٢٢٦	ذكر صفة مصر ومعجائبها من وجه ملخصاً
٢٢٩	ذكر شيء مما ورد في الحديث في الوصية بأهل مصر وقبطها
٢٣٧	ذكر وفاة عمر رضى الله عنه وما جرى من بعده
٢٤٧	ذكر أولاده وما كان منهم
٢٥٣	ذكر صفته ، وكتابه ، وحجابه ، ونقش خاتمه
٢٥٤	فصل ذكر عثمان بن عفان رضى الله عنه
٢٥٤	ذكر نسبه وشرفه وبدء شأنه
٢٦٢	ذكر شيء من مناقبه ومآثره رضى الله عنه
٢٦٦	ذكر أمر الشورى وببيعة عثمان
٢٦٩	ذكر خطب عثمان رضى الله عنه
٢٧٧	ذكر الوليد بن عقبة وجلده الحد
٢٧٩	ذكر للمأخذ التي أخذت على عثمان
٢٨٩	ذكر مقتله
٣٠٩	نبد من أخبار بني عثمان رضى الله عنه

صفحة

٣١٣	• • • • •	ذكر صفته وكتابه وحجابه
٣١٣	• • • • •	ذكر نقش خاتمه رضى الله عنه
٣١٤	• • • • •	فصل ذكر على بن أبى طالب كرم الله وجهه
٣١٤	• • • • •	ذكر نسبه وشرفه وبدو شأنه
٣١٥	• • • • •	ذكر شيء من مناقبه ومآثره عليه السلام
٣٢١	• • • • •	ذكر بيعته وخلافته رضى الله عنه
٣٢١	• • • • •	ذكر خطبه البليغة صلوات الله عليه
٣٢٥	• • • • •	ذكر وقعة الجمل مع عائشة رضى الله عنها
٣٣١	• • • • •	ذكر طلحة بن عبد الله ومقتله رضى الله عنه
٣٣٦	• • • • •	ذكر الزبير بن العوام وأخباره ومقتله رضى الله عنه
٣٥٤	• • • • •	ذكر المكاتبات بين على ومعاوية رضى الله عنهما
٣٥٧	• • • • •	ذكر حرب صفين بين على ومعاوية رضى الله عنهما
٣٨٣	• • • • •	ذكر الحكمين وأمر التحكيم
٣٨٨	• • • • •	ذكر وقعة النهروان مع الخوارج
٣٩٠	• • • • •	ذكر قتلة محمد بن أبى بكر بمصر على يد عمرو بن العاص
٣٩٧	• • • • •	ذكر مقتل الإمام على عليه السلام
٤٠٢	• • • • •	ذكر شيء من أحكامه وقضاياه رضى الله عنه
٤٠٤	• • • • •	ذكر ماورد من الغريب فى أمر قتله

Text, z.B. chronologische Fehler des Autors oder seiner Vorlagen. Die Zahlen dieses zweiten Apparates beziehen sich nicht auf die Zeilen des Textes, sondern auf die hinter der jeweiligen Textstelle stehenden Zahlen.

Zum Schluß sei den Freiburger Professoren Haarmann und Roemer herzlich gedankt, diesem dafür, daß er den Editor an der Edition des *Kanz ad-durar* beteiligt hat, jenem dafür, daß er ihn ermuntert hat, diese Arbeit trotz aller Schwierigkeiten fortzusetzen, die sich aus seiner Entsendung von der Kairoer 'Ain Šams-Universität an die Islamische Universität al-Imām b. Sa'ūd in Saudi-Arabien für die Editionsarbeit ergaben. Dankbar erwähnt sei die fürsorgliche Betreuung, die Professor Dr. Werner Kaiser dem Herausgeber dieses Bandes hat angedeihen lassen.

Ohne die Hilfe folgender Kollegen hätte sich die Arbeit nicht in angemessener Form verrichten lassen: Dr. 'Alī 'Ašrī Zāyid, Professor an der Dār al-'Ulūm, der die Gedichte dieses Teils durchgesehen und Ibn ad-Dawādārīs Fehler darin verbessert hat, vor allem auch Dr. 'Abdallāh Ġamāl ad-dīn, Professor an der Dār al-'Ulūm, sowie Dr. Fārūq 'Abd al-'Alīm Mursī, Professor an der Fakultät für religiöses Recht und arabische Sprache in al-Qašīm, dem der Herausgeber für wertvolle Hinweise zur Berichtigung einiger historischer Daten verpflichtet ist.

Herr Dr. Bernd Radtke (Freiburg) unterzog während eines Aufenthalts in Kairo den Text und das Vorwort einer kritischen Durchsicht. In seinen Händen lag auch die Durchführung des gesamten Drucks.

VORWORT

Die Weltchronik *Kanz ad-durar wa-ġāmi' al-ġurar* von Ibn ad-Dawādārī wird seit 1960 im Auftrag der Abteilung Kairo des Deutschen Archäologischen Instituts von europäischen und arabischen Gelehrten herausgegeben. Bisher erschienen Band IX (1960, ed. H. R. Roemer), Band VI (1961, ed. S. al-Munajjid), Band VIII (1971, ed. U. Haarmann) und Band VII (1972, ed. S. 'Āšūr). Gleichzeitig mit dem vorliegenden Band III erscheint Band I (ed. B. Radtke).

Der Edition liegt die Hs. Ahmed III, 2932 zugrunde. Sie umfaßt 333 Seiten, ist richtig paginiert und stammt von derselben Schreiberhand wie die übrigen acht Bände des Werkes. Der Kolophon nennt das Datum 26. Dū l-Qa'da 733 (Näheres zur Chronologie des *Kanz ad-durar* vgl. Band I, Einleitung 2-6).

Der Titel unseres dritten Bandes lautet *ad-Durr at-tamin fī aḥbār sayyid al-mursalīn wal-ḥulafā' ar-rāsīdīn* (für den Titel vgl. *Kanz IX*, Einleitung II f). Wie aus dem Titel ersichtlich, behandelt unser Band die *sira* des Propheten und die Geschichte der vier rechtgeleiteten Chalifen. Er endet mit dem Chalifat Ḥasan b. 'Alī. Bis zum Jahr eins der *hiġra* geschieht die Darstellung in *ḥabar*-form, dann annalistisch bis zum Schluß des Werkes im neunten Band. Auch beginnt der Autor, vom Jahr eins der *hiġra* an, den jährlichen Nilstand zu notieren — so, wie er es in Band I angekündigt hatte (vgl. *Kanz I*, 9). Auch in unserem Band gilt die besondere Aufmerksamkeit des Autors Ägypten und seiner Geschichte.

Als Quellen werden u.a. genannt: Ibn Hišām, *Sira*; Ṭabarī, *Annales*; Mas'ūdī, *Murūġ ad-dahab*; Ibn 'Abd al-Ḥakam, *Futūḥ Miṣr*; Muḥammad b. 'Abdallāh al-Azdī, *Futūḥ aš-Šām*. In einem Anhang (S. 327 ff.) zitiert Ibn ad-Dawādārī Gedichte zeitgenössischer Poeten.

Unser Band weist dieselben orthographischen und sprachlichen Eigentümlichkeiten wie die übrigen Bände auf (vgl. Haarmann, Einleitung *Kanz VIII*, 33-38). Wir entschieden uns, der Editionsmethode von Band IX zu folgen: Herstellung des Textes in der hochsprachlichen Form, Notierung der von der Hochsprache abweichenden Form im Apparat. Die Zahlen dieses ersten Apparates verweisen auf die jeweilige Zeile. Zuerst wird die von uns korrigierte Form gegeben, dann die Form der Handschrift. Ein zweiter Apparat verzeichnet Quellen, biographische Daten und sachliche Bemerkungen zum

CIP-Kurztitelaufnahme der Deutschen Bibliothek

Dawādārī, Abū-Bakr Ibn-'Abdallāh Ibn-Aibak ad-:

[Die Chronik]

Die Chronik des Ibn ad-Dawādārī — Wiesbaden: Steiner.

Einheitssacht.: Kanz ad-durar wa-ġāmi' al-ġurar

**Teil 3. Der Bericht über den Propheten und die rechtgeleiteten Chalifen / hrsg.
von Muḥammad as-Saʿīd Ġamāl ad-dīn — 1982.**

(Quellen zur Geschichte des islamischen Ägyptens; Bd. 1 c)

ISBN 3-515-03653-9

NE: Ġamāl-ad-Dīn, Muḥammad as-Saʿīd [Hrsg.]; GT

Alle Rechte vorbehalten

**Ohne ausdrückliche Genehmigung des Verlages ist es nicht gestattet, das Werk
oder einzelne Teile daraus nachzudrucken oder auf photomechanischem Wege
(Photokopie, Mikropie usw.) zu vervielfältigen. © 1981 by Franz Steiner Verlag
GmbH, Wiesbaden.**

Printed in Egypt

Druckerei Issa el-Baby el-Halaby & Co. — Kairo

DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ

DRITTER TEIL

**DER BERICHT ÜBER DEN PROPHETEN
UND DIE RECHTGELEITETEN CHALIFEN**

**HERAUSGEGEBEN VON
MUḤAMMAD AS-SA'ĪD ĠAMĀL AD-DĪN**

**IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER-VERLAG GMBH WIESBADEN**

1981

Deutsches Archäologisches Institut Kairo

Quellen zur Geschichte des islamischen Ägyptens

BAND 1c

DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ, TEIL 3